من أعمال الفنان رافع الناصري

عبدالرحمن السليمان – المنامة ٠٣:٠٠ السبت ٢٨ / ٠٥ / ٢٠٠٥

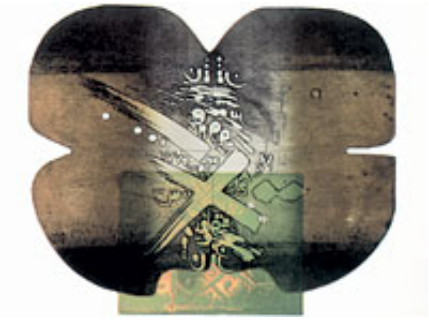

يختتم اليوم في قاعة الرواق للفنون التشكيلية بالبحرين معرض (ارتجالات إبداعية) لسبعة من الفنانين التشكيليين العراقيين (ضياء عزاوي ورافع الناصري وعالي طالب وكريم رسن ونزار يحيى وغسان غائب ومحمود العبيدي). الفنانون السبعة أسماء بارزة في حركة الفن التشكيلي العراقي الراهن، وتحتضن (الرواق) أعمال هذه المجموعة امتداداً لعروضها الفردية والمشتركة لفنانين عراقيين مثل الناصر وعلي طالب وشاكر حسن آل سعيد، وحسن عبد علوان الذي أقامت له معرضاً فردياً سبق هذا العرض المشترك وآخرين. العزاوي واحد من الأسماء الهامة المؤثرة في حركة الفن التشكيلي العربية المعاصرة ولد في بغداد عام 1939م وحصل عام 1962م على البكالوريوس من جامعة بغداد في الآثار، ثم دبلوم الرسم من معهد الفنون الجميلة. أما رافع الناصري فقد ولد في تكريت عام 1940م ودرس في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتخرج منه عام 1959م ودرس في الصين ومنح زمالة في دورة للكرافيك من مؤسسة كولينكيان في لشبونة 1969م وينشط الناصري بإقامة العروض الفردية والمشاركات الجماعية وهو الذي تنقل إلى الأردن لتدريس الكرافيك في إحدى جامعاتها ثم في البحرين التي استضافت العديد من مشاركاته ولم تزل وهو الذي غادرها منذ أعوام. واستلهمت أعمال الناصري الحرف العربي ولم يزل أثره في تلك الفضاءات والأبعاد التي يحققها وفق تصوراته الخيالية والأبعاد التي يمكن أن يبعثها أثر الحرف أو اختزالاته. أما علي طالب والمولود في البصرة عام 1944م فقد انطلقت مشاركاته منذ عام 1964م بمعرض شخصي في دولة الكويت وأسهم بمشاركاته المتعددة في حركة التشكيل العراقية وهو الذي أقام معارضه في عدد من الدول العربية والأجنبية. انتقل الأردن ليدرس الرسم في جامعة اليرموك ويستوحي على طالب مواضيعه من التاريخ الإسلامي وفق رؤية عصرية تختزل العناصر وتوحي بهيئتها رأس مقطوعة أو أوصال لانرى منها سوى ما يحقق حالة التعبير التي يتطلع الفنان إلى التأثير بها. الفنان سبق أن أقام قبل أعوام معرضاً في نفس القاعة التي تستضيفه حالياً. أما محمود العبيدي وهو من جيل أحدث فقد ولد في بغداد 1966م حصل على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة بغداد وعمل مديراً لمركز (أبعاد الفن في الأردن) وانطلقت مشاركاته في مهرجان بغداد العلمي عام 1986م. المجموعة سبق لها أن أقامت معرضاً مشتركاً تحت التسمية (ارتجالات فنية) في قاعة بيسان في العاصمة القطرية. أما تسمية المعرض في ارتجالاتها فذلك حملاً على سعة المعنى الكامن في فكرة الارتجال، ربما هي ما اتضحت في أعمال بعض الفنانين، وفق المساحة التي يشتغل بها الفنان، أو الصيغة أو المعالجة التي تحقق عمله الإبداعي.